

٥ مارس ٢٠٢١

المعماري الحكيم
عصام صفى الدين

السيد الزميل رئيس شعبة العمارة ب نقابة المهندسين

إلى الأحبة

الذين يعرفون

مكانة المعماري المصري

عبر العصور

تحية طيبة مباركة

• وسط ما نشرهه حالياً في السنوات الأخيرة من إجتراحات عظيمة تعمل على إعادة مصر إلى مكانتها الريادية ، من إبداعات وإنتاجات عملية فعالة متقدمة ذات جدوى مأمولة ، ومن ضمنها ما هو فكري وثقافي رغم صعوبته بعد الكثير من المتغيرات المجتمعية ، لتغيير ما تم من اعتياد سلوكي ، قدس اد واستشري ، خلال عشرات السنوات الأخيرة ما نتيجته لمحصلة تلك المتغيرات فأني أسعى الآن لإعادة إحياء فكرة اجتهالنا يوم المعماري (المصري).

• وهي المبادرة التي بدأها الزميل المعماري المحترم محسن عاطف منذ ما حول سبع سنوات مضت ، حين كان أميناً لشعبة العمارة ب نقابة المهندسين ، ولحالتي بأن أكون القائل والواجبه لتحقيق الفكرة والتوجه ، وعلى ان يكون هو رئيس اللجنة المنظمة لإعداد العمل إنطلاقاً من النقابة ، وقد ترتب على ذلك فعلا عدة اجتماعات بقر النقابة وقتها ، وتمت الموافقة رسمياً من الجمعية العمومية ، وحصلينا على موافقة السيد رئيس مجلس الوزراء لرعاية المبادرة وتحديد يومها.

• إلا ان هذه المبادرة قد وُثدت لأسباب لا تعلمها ... وضاع كل الجهد المبذول.

• وارثان وفق هذه الأيام ، ليتنا نسعى معاً ، معماريون ومثقفون وجمعيات ونقابات ، ومجلس نواب ، لإحياء الفكرة من جديد ، والإصرار على تحقيقها ، ليكون أول إحتفال بها محدد بيوم متوسط من أيام شهر نوفمبر القادم ٢٠٢١ بإذن الله.

● وما قد يسبب عدم فعالية على تحقيق الفكرة والوصول إلى جوداتها ، ما قد يبدى ظاهراً حين تم تعيين مجموعة من الأعضاء للاضطلاع على مجلس النواب بالقرار الرئاسي ، وكان من بينهم عدة أعضاء من المماريات ، مما يعني أن الرئاسة قد وقعت أهمية خاصة لفكر وجرئيتهم من خلال تخصصهم من الإقتصاد والاجتماع الذي يدرسه هذه الأبعاد من خلال الدراسة للمعمارية والتي عرض فيها ، وهو ما أوصى إلى بالاتصال بهم لعرض أفكار المبادرة ، وحيث وجدت التأكيد على الأهمية والتأييد والنية للقبول الجاد لها .

● كذلك وبالضرورة فإنني على قناعة كبيرة بجحاسية وإدراك مجلس شعبية المعمارية بنقائنا للمهندسين ، في تشكيلة الجدير الحالي ، وما سيحدث من تأييد وتبني وإجراءات مساعده .

● وتشمل المبادرة كل من هم منوط بهم فكر المعمارية والعمران من تخصصات متنوعة متعددة ، تتبادل التأثير والتأثر والتنظيم للحياة ، ابتداءً من المصمم المعماري إلى المخطط العمراني والمصمم للعمران كتصميم عمران ومنسق المواقع ، ومصمم عمارة المشهد الطبيعي ومصمم الكرائق وغيرهم من خلال مطلق مفهوم كلمة معماري بوجه عام مجازاً .

● وتتلخص المبادرة في الآتي :-

١- العمل على إعادة مكانة المعمارى المصرى إلى سابق عهدها ما حيث كان المعمارى مُتقناً لعمله ، مُرشداً للمالك لاتباعه ، وإصلاحه إلى أفضل ما يمكن من توازن ما بين الاستثمار والاستغلال ، وحق المجتمع ما واجب البيئية الطبيعية ، والالتزام الوامى بالمحددات والقوانين واللوائح التنظيمية والحفاظ على كامل الشروط والمواصفات والسلامة ، والتنسيق الصحيح بين كل التخصصات المعاونة ، وكان صاحب القرار ابتداءً من اعتماد التصميم وحتى نهاية التنفيذ دون ضغط من مالك أو مقاول أو مستأجر . ٥

٢- العمل على إغناء مكانة المعمارى فى تعاونه مع مهادى الفنون التشكيلية والمتخصصين بها ، لإثراء العمل المعمارى ما فى جماليته بعض العناصر كما كان سابقا مع كبار الممارسين ، والأشلة على هذا كثيرة فى أعمال د. سيد كرم والبرخورى وغيرهم.

٣- العمل على التعامل الصحيح والواضح مع الجهات المعنية بالأمر العمرانى من التخصصات الأخرى الواجب توافرها مع العمل المعمارى ذاته ، سواء ما كان منها حكوميا ، أو نقابيا ، أو إعلاميا ، أو ثقافيا ، أو آثريا وسياحيا ، وحرصت التراخيص والصيانة الدورية والوقائية والأمن والسلامة .

٤- العمل على ترشيد أجهزة الاعلام المتنوعة ، لإلقاء الضوء وإبراز مكانة وأهمية المعمارى وتخصمه ومسئولياته الانسانية والثقافية ، كما يتم حاليا فقط مع من يهتمون فقط بمكانة محترفى الكرة والنادى والتنيل والموسيقى وغيره من مثاليات نبتغىها لمكانة المعمارى الواجبة .

● وعلى أساس أن هذه المبادرة وهذا الجهد فى سبيل ايمارة المكانة للمعمارى المهبرى تبتغى إيجاد التوازن المنطقى للبيئة العمرانية صية وجمالا وانسانيا وأمانا واحتراما للقوانين واللوائح ، والمشاركة بالرأى النقدى الرشيد الواجب فى الوسط المجتمعى والرسمى ، خاصة لأية مشروعات قومية عمن الكياء إيجابا وسلبا .

● وعلى أن يكون يوم المعمارى المهبرى محمدا سنويا كاحتفالية بأحداثها وفعاليتها ، بما حول منذ نصف شهر نوفمبر من كل عام ، ويسبقها التمهيد لها دائما بفترة أسبوع مثلا على المستوى الاعلامى ، إشارات خاصة بها ، وبما يمكن من موضوع جوهرى كل عام أى جوار عدة تنظيمات مصاحبة أخرى ، سيئات ذكرها فيما بعد ، ويكون الانطلاق الاساسى منطلقا من شعبة العمارة بنقابة المهنيين ونقادنا مع ما يمكن من جمعية الممارسين وجمعية المهندسين المهبرى وجمعية العمارة والفنون التشكيلية وبيت المعمارى المصرى وأقسام العمارة بالتعليم الجامعى ، بالإضافة إلى ما يمكن من دعم من مجلس النواب .

ويكون يوم الأعمارى المصرى سنوياً وفق ما ألتصوره من الإجراءات والتنظيم والمحتوى المقترح الآتى ... على سبيل المثال :-

١- يتم اللقاء الجماعى فى إحدى قاعات المؤتمرات ، ما بين الممارسين ، وما يمثلهم أيضاً من أساتذة للمهارة والعمران ، والجمعيات المعنية بالشأن المعمارى ، ولجان وأجهزة حكومية بوزارات الإسكان والثقافة والسياحة والآثار ، وما فضلوا عن الوجود الأصلي لئلا يشعير العمارة بنفاية المهنيين .

٢- تكريم عدد من الرواد السابقين المشهورين لهم بالأثر العظيم والفعال سواء من الممارسين أو المعلمين ، وكذلك تكريم خاص برضى للراجلين منهم ومنذ أول القرن العشرين ، ثم تكريم عدد من الممارسين من الزمن الحديث ، ثم من الشباب .

٣- الاحتفاء والاشارة إلى نجاح ومسببات نجاح واحداً أو أكثر من أهم المقترحات العمرانية والمعمارية التى تمت خلال العام ، سواء ما كان منها أهلياً أو حكومياً .

٤- الاحتفاء بمالك المستودع الذى أوجد الفرصة لنجاح العمل واحترام مساهمة المعمارى .

٥- إقامة معرض من الأعمال المنتقاه لى من مجموعة المقترحات الفعلية أو المسابقات التى تمت مصحوباً بوسائل العرض المناسبة .

٦- تكريم أو الاحتفاء بأى من المحافظات أو القرى التى نفذت عملاً ممتازاً .

٧- تكريم أى من الذين قدموا كتباً أو نقداً معمارياً حكيماً ، وناقحة أسماء الذين تفوقوا بمشروعات التخرج ، أو من الذين قاموا بتقديم رسالة جامعية لها صفة الكيفية والكبرية والأهمية ...

٨- تكريم أى من المعماريين العرب القدامى أو الحاليين .

④

- ٩- الاعلان عن مسابقة فعلية واقعية محدودة على مستوى شباب الممارسين.
- ١٠- الاعلان عن مسابقة نظرية ابداعية حتى لو كانت خيالية على مستوى شباب الممارسين.

١١- توظيفات لأهم ما صدر عن لجان بالمركز القومى لأبحاث البناء والسكان، وما تم الاستفادة به وتطبيقه ففلا سابقا وحاليا.

١٣- توظيفات الاعلان عن أهم ما تم من أنشطة وفعاليات تتعلق بالشأن المعماري ما سواد الحكومى أو الأهلى، مثل بيت المعمارى المصرى، أو جمعية الممارسين، أو جمعية المهندسين، أو المجلس القومى للتنسيق الحضارى، وغيرهم للعمل على مداومة متابعة ذلك إعلاميا وعلميا.

١٤- العمل على وجود معرض لأعمال ومنتجات ودراسات أى من الجهات العاملة فى مجال الفكر والتنفيذ والانشاء والانتاج والتوثيق العلمى التطبيقية والوسائط المتعددة بالعمارة، خاصة من مشروعات الاستثمار والتصنيع، ويكون اشترطهم بمقابل مالى يدخل فى تمويل الاحتفالية، ومع السماح بوجود أى من الجمعيات السابق ذكرها للدراسات بالمعرض مقابل رمزى، أو دون مقابل ...

● وغير ذلك مما قد يستجد بعد الموافقة والاعتماد المبدئى لفكرة التبادلية وفعاليتها، وموافقات الاجراءات.

● هذا ... وتوجد لدى ولى الزميل محسن مالح كافة الأوراق بجهود المبادرة التى كانت منذ سبع سنوات، للاستفادة منها، وبما فى من أراء ومقترحات وتصورات كانت فى حينها.

المعماري المعظم
 و
 وكرامة ومكانة المعماري المصرى.
 رقم القيد ١٤٣٦٦٣
 ٥/٣/٢٠١٥
 ٥